

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية

المادة/ البلاغة علم المعاني

المرحلة: الثانية بكالوريوس

ستاذ المادة: أ.د. فرحان بدري

المحاضرة الخامسة: الجملة والاسناد، ودلالة الجملة الاسمية والفعلية في

اللغة والبلاغة.

الجملة هي الاساس الذي يبحث فيه علم المعاني وهي من القضايا

الاولية فيه.

• (في علوم اللغة والنحو) تقسيم الجملة الى: اسمية ، وفعلية:

- الاسمية هي التي تتكون من مبتدأ وخبر.

- والفعلية: هي التي تتكون من فعل وفاعل أو نائب فاعل.

• أركان الجملة. لكل من هاتين الجملتين ركنان اساسيان هما المسند اليه

والمسند ، وكل مازاد عليهما مما يوجد في الجملة فهي القيود، إلا شئيين

هما: صلة الموصول ، والمضاف اليه، فهما مكملان للمسند والمسند اليه فلا

يتم معناهما إلا بوجود القيود.

• المسند اليه :

- هو المبتدأ الذي له خبر في الجملة الاسمية ،

- أو هو الفاعل، أو نائب الفاعل في الجملة الفعلية.

• المسند : أ - في الجملة الاسمية هو: الخبر، او المبتدأ الذي له فاعل او

نائب فاعل يسد مسد الخبر

ب - المسند في الجملة الفعلية هو: الفعل

• إذا المبتدأ الذي له فاعل أو نائب فاعل يسد مسد الخبر في الجملة الإسمية

يكون مسنداً وليس مسنداً إليه.

▪ تفصيل القول في(الجملة الاسمية)

لإيضاح ماتقدم نجد الاتي . لقد قسم علماء النحو (المبتدأ) وهو المسند إليه في الجملة الاسمية الى قسمين :

- ١- قسم يحتاج الى خبر مثل :السماء صافية.
- ٢- قسم يحتاج الى فاعل او نائب فاعل، وهما يسدان مسد الخبر، وانما يكون هذا إذا كان المبتدأ اسم فاعل او اسم مفعول.

- المبتدأ اسم فاعل مثل :أمسافرٌ أخوك؟ فمسافر مبتدأ وهو اسم فاعل وهو مسند ، وبما انه مبتدأ فانه يحتاج الى خبر، كما انه اسم فاعل في الوقت ذاته فهو يحتاج الى فاعل لأن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل. فهو يحتاج أمرين: يحتاج الى خبر بصفته مبتدأ و يحتاج الى فاعل بصفته اسم فاعل يعمل عمل الفعل، لذا كان الفاعل اخوك يسد مسد الخبر (في الجملة الاسمية)، وهو المسند اليه.

-المبتدأ اسم مفعول مثل: أمنسية فلسطين. فالمبتدأ منسية اسم مفعول وهو مسند، وهو يحتاج امرين : يحتاج الى خبر لانه مبتدأ، ويحتاج الى نائب فاعل لانه اسم مفعول. و فلسطين مسند اليه وهي نائب فاعل سد مسد الخبر.

■ الجملة الفعلية

الفعل يكون مسنداً والفاعل يكون مسنداً اليه، مثل: وضع عبد القاهر نظرية النظم في البلاغة، هذه الجملة فعلية، الجزء الاول (وضع) فعل وهو مسند والجزء الثاني (عبد القاهر) فاعل وهو مسند اليه.

هذا في علم النحو ونظام اللغة. فجملة المبتدأ والخبر (الإسمية) مكونة من مسند اليه وهو المبتدأ و المسند وهو الخبر. والجملة الفعلية مكونة من فعل مسند وفاعل مسند إليه.

فالمسند إليه يكون مبتدأ في الجملة الإسمية ويكون فاعلاً او نائب

فاعل في الجملة الفعلية

• الاسناد في البلاغة

تعبير البلاغيين بالمسند والمسند اليه أعم مما يقصده علماء اللغة والنحو.

فعلماء البلاغة: يسمون الجزء الاول **مسنداً إليه** ، ويسمون الجزء الثاني **مسنداً** . فنقول في البلاغة : **البحثري شاعر الطبيعة** .

البحثري مسند إليه و **شاعر الطبيعة مسند** .

- **فالمسند إليه في البلاغة**: قد يكون **مبتدأ** في الجملة الاسمية، وقد يكون **فاعلاً** او **نائب فاعل** في الجملة الفعلية

كما هو الحال في اللغة والنحو فالمسند إليه يكون **مبتدأ في الجملة الإسمية** ويكون **فاعلاً** او **نائب فاعل في الجملة الفعلية**

- **والمسند في البلاغة**: قد يكون **خبراً في الاسمية** ، او يكون **فاعلاً** في الجملة الفعلية ،

(وقد يكون **مبتدأ** اذا كان له فاعل او نائب فاعل يسدّ مسدّ الخبر).

ففي الجملة الفعلية السابقة: **وضع عبد القاهر نظرية النظم**

الجزء الاول **وضع** يكون مسنداً إليه و الجزء الثاني **عبد القاهر** مسنداً

• القيود

هي كل ما زاد على المسند والمسند إليه، غير صلة الموصول والمضاف

إليه.

فهي اي القيود تشمل: **المفاعيل** والتوابع

أ- **الخمسة وهي: المفعول به، و المفعول فيه ، و المفعول المطلق ، و**

المفعول لاجله ، و المفعول معه.

ب- **التوابع وهي: النعت والالتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل** .

الحال ، والتمييز والنفي وادوات الشرط ، والافعال الناسخة .

هذه كلها قيود لانها زيادة على ركني الجملة

• دلالة الجملة او المقصد البلاغي

يأتي هذا المبحث عند البلاغيين ليرصدوا به **الاعراض البيانية للجملة**

بحسب تركيبها من إسمية أو فعلية فضلاً عن **وصف مميزاتها البلاغية** .

فمن المقرر ان الجملة الاسمية تدل على الثبوت وربما تفيد الدوام والاستمرار بقرينة، والجملة الفعلية تدل على التجدد والحدوث وقد تفيد الاستمرار بقرائن.

• دلالة الجملة الاسمية بلاغياً

١- **تفيد بأصل وضعها الثبوت** (ثبوت شيء لشيء) . **إذا كان خبرها**

إسماً مفرداً او جملة إسمية مثل: الارض متحركة.

وربما تفيد فضلاً عن الثبوت معنى **الدوام والاستمرار** بقرينة ، مثل (إن المتقين في جنات ونهر) القمر ٥٤ . فقد أفادت مع الثبوت شيئاً آخر هو الدوام وقد عرفنا ذلك من القرينة ، وكذلك قوله تعالى (وكلبهم باسط ذراعيه بالصيد)/ الكهف ١٨ . فالجملة اسمية والخبر فيها مفرد(باسط)

٢- **وتفيد التجدد اذا كان خبرها فعلاً،**

الجملة الاسمية لاتفيد **الثبوت** بأصل وضعها، ولا الاستمرار بوجود القرائن الا اذا كان خبرها مفرداً ، أو كان الخبر فيها **جملة اسمية**.
اما **اذا كان خبرها فعلاً** فأنها تكون كالجملة الفعلية في افادة التجدد والحدوث في زمن مخصوص.

انظر قوله تعالى (**هل من خالق غير الله يرزقكم**) فاطر/٣ وقوله (**الله يتوفى** الانفس حين موتها) الزمر/٤٢. انظر الى **تجدد** الرزق ودوامه ودوام الوفاة وتجدها. فالجملة اسمية والخبر جملة فعلية(يرزقكم،يتوفى) وتدلان على تجدد الرزق وتجدد الوفاة

تجد **خبرها فعلاً** وأنها كالجملة الفعلية في افادة التجدد والحدوث في زمن مخصوص

• الجملة الفعلية:

- تفيد الحدوث في أصل وضعها.

- وقد تفيد الاستمرار بقرائن.

قوله تعالى (وينزل من السماء من جبال فيها من برد فيصيب به من يشاء..) النور/٤٣ .

وكذلك نحـ و قـ و لـ الشـ اعر:

تعيب الغانيات علي شيببي ومن لي أن أمتع بالمشيب

• اهمية هذا المبحث

ان معرفتنا ببناء الجملة ونظام الإسناد فيها ودلالاتها الوضعية تفيدنا في علم المعاني من جهة انها تعرفنا بالاعراض البلاغية وما يطرأ على الجملة من احوال تغيرها مع اختلاف مقاصد المتكلم والخطاب الذي يوجهه .